(20) سرية إلى الحرقات، فنذروا بنا فهربوا فأدركنا رجلاً فلمّا غشيناه قال: لا إله إلاّ اللّه، فضربناه حتى قتلناه فذكرته للنبيص فقال: "من لك بلا إله إلاّاللّه يوم القيامة؟" قال: قلت: يا رسول اللّه، إنّما قالها مخافة السلاح والقتل، فقال: "أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم من أجل ذلك قالها أم لا ؟ من لك بلا إله إلاّ اللّه يوم القيامة؟" قال: فمازال يقولها حتى وددت انّي لم أسلم إلاّ يومئذ.(1) 8.لما خاطب ذو الخويصرة الرسول الاَعظمص بقوله: اعدل، ثارت ثورة من كان في المجلس، منهم خالد بن الوليد قال: يا رسول اللّه الا أضرب عنقه؟ فقال رسول اللّه ص: "لا، فلعله يكون يصلّي" فقال: إنّه رب مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه، فقال رسول اللّه (صلى ا عليه وآله وسلم) : "إنّي لم أُوَمر أن أنقب قلوب الناس ولا أشق بطونهم".(2) وعلى ضوء هذه الاَحاديث المتضافرة والكلمات المضيئة عن الرسولص وعلمائنا السابقين المقتفين أثره يعلم انّ تكفير مسلم ليس بالاَمر الهيّـن بل هو من الموبقات، قال سبحانه: (وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْبَيِّناتُ وَأُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ عَظيمٌ)(3) لم يزل المسلمون منذ قرون غرضاً لاَهداف المستعمرين _____ 1 ـ سنن أبي داود:3|45برقم 2643؛ صحيح البخاري: 5|144، باب بعث النبي اسامة بن زيد إلى الحرقات من كتاب المغازي. 2 ـ صحيح البخاري: 5|164، باب بعث علي وخالد بن الوليد من كتاب المغازي. 3 ـ آل عمران|105.